

المجلد: 06/ العدد: 01/ جوان (2022)، ص 457/446

فاعلية الخرائط المفاهيمية في تدريس القواعد النحوية

The effectiveness of concept maps in teaching grammar

فاطمة دوحاجي

douhadji@cuniv-naama.dz

المركز الجامعي التعمامة صالحى أحمد-

(الجزائر)

تاريخ النشر: 2022/06/02

تاريخ القبول: 2022/04/21

تاريخ الاستلام: 2022/01/01

ملخص:

نسعى في هذا المقال إلى تقديم ورقة بحث متعلقة بالخرائط المفاهيمية، بوصفها إستراتيجية معتمدة من قبل المعلم لتنظيم مادته العلمية وتنظيمها، كما نسعى إلى التعريف بهذه الآليات المستحدثة، وذكر أهميتها على المعلم والمتعلم، والنظر في الخطوات المتبعة في بناء الدروس من خلال هذه التقنية، ثم عرض بعض دروس قواعد اللغة للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، أما عن إشكالية البحث فرمنا الإجابة على هذه التساؤلات: ما مفهوم الخرائط المفاهيمية؟ وما فاعليتها في تيسير قواعد اللغة، وما الخطوات التي ينبغي مراعاتها في تقديم الدروس من هذا المنظور العلمي الجديد؟ وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج منها: أنها إمكانية من الإمكانيات التي تعمل على مساعدة المتعلم في تنظيم معارفه وتلخيص مادته العلمية المقدمة في أشكال معينة، وأن هذه الخرائط منوطة بشد انتباه المتعلمين واستعادة معلوماتهم وإعادة توظيفها واستغلالها. كلمات مفتاحية: التعليمية. الخرائط. المفاهيم. القواعد. الطريقة.

Abstract:

Subjective grammar is the basis of teaching curricula, as it is a means that aims at specific objectives: to master reading and writing in order to deepen the learner's thought and knowledge and help him to understand and analyse the texts. The grammar of the branches of the Arabic language, to which specialists are interested in the origins and methods of teaching. In view of this, effective methods have been developed in the teaching of grammar, including the method of teaching using conceptual maps, which is generally an innovation in education and has been shown to be effective in many educational fields, as it is an easy way to teach Arabic grammar using charts and forms that summarize the grammatical material. It is an effective tool in memory enhancement. In this article we try to highlight this modern method, which is used as a teacher's strategy for simplifying and organizing material. It is important for teacher and learner. How does this make grammar teaching easier? What steps are taken to build a lesson? .. And finally, we offered some grammar classes for the third year, a department of literature and philosophy with an application of conceptual mapping technology.

Keywords: Educational; Chart; Concepts; Grammar; Method.

01- مقدمة :

تعدّ القواعد النحوية المادة الرئيسة في مناهج التعليم، فهي وسيلة تهدف إلى غايات محدّدة تتمثل في إتقان المتعلم القراءة والكتابة، فتعمّق فكره ومعرفته وتساعد على فهم النصوص وتحليلها، وقواعد النحو من فروع اللغة العربية

التي نالت اهتمام المتخصصين بأصول التدريس وطرائقه، وذلك لما لها من أهمية بالغة اكتسبتها من أهمية اللغة نفسها، وإذا نظرنا إلى واقع تعليم قواعد اللغة العربية نلاحظ ضعفاً كبيراً في جميع أطوار التعليم، وذلك لأسباب منها الطرائق الجافة التي تعتمد في مجملها على حفظ القواعد. ونظراً لهذا تم استحداث طرائق فعالة في تدريس القواعد ومن بينها طريقة التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية، وهي من الطرائق المستحدثة في التعليم عامة، وقد أظهرت فاعليتها في كثير من المجالات التعليمية، فهي طريقة ميسرة لتعليم قواعد اللغة العربية باستخدام مخططات وأشكال تلخص المادة النحوية. وهي من الأدوات الفعالة في تقوية الذاكرة. وفي هذا المقال سنحاول تسليط الضوء على هذه الطريقة الحديثة التي تعتمد كاستراتيجية يستخدمها المعلم لتبسيط المادة وتنظيمها. وقد رأينا أن نعرض بعض دروس قواعد اللغة للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة لتطبق عليها تقنيات الخرائط المفاهيمية.

إن الغاية الأساس من تعليم القواعد النحوية تتمثل في استخدام اللغة العربية استخداماً سليماً خالياً من اللحن في الكلام والخطأ في الكتابة. وعليه فإن أية قواعد تؤدي إلى غير ذلك تُعدُّ تطويلاً وحشواً يصرف المتعلم عن الهدف المنشود، والغاية المتبتغاة. وقد تنوعت طرائق تدريس القواعد وكثرت تسمياتها في كتب التربية، وأشهرها ما اتفق عليه الباحثون ومن بينهم الدكتور علي سامي الحلاق فقد ذكر أن النحو أو القواعد النحوية من بين فروع اللغة العربية التي شغلت إهتمام المربين والمهتمين بأصول تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها، وأثير جدل واسع حولها سببه الأهمية الكبيرة التي أعطيت لدرس النحو أو المفهوم غير الصحيح لطرائق تعلمه أو معناه ووظيفته، و نتيجة لصعوبة القواعد النحوية وسعتها أصبح من الصعب إختيار طريقة معينة تصلح لتدريس النحو، وهذا الأمر أدى إلى ظهور عدة طرائق من بينها طريقة التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية، والتي تعدّ من الأدوات الفعالة في تقوية الذاكرة.

لقد توزّع عملنا على خمسة عناصر وخاتمة، بدأناه بمقدمة مقتضبة أوجزنا فيها ذكر موقع الدرس التعليمي في ظلّ الخرائط المفاهيمية وخطة البحث المتبعة، وتطرّفنا في العنصر الأول إلى مفهوم الخرائط المفاهيمية ونشأتها، وتحدّثنا في العنصر الثالث عن أهمية هذه الخرائط، فقسمنا العنصر الرابع المتعلق باستخدامات الخرائط إلى مبحثين؛ عرّجنا في المبحث الأول منه على فوائدها، وخصّصنا المبحث الآخر لأشكالها، ليكون العنصر الخامس موجّهاً إلى دور الخرائط المفاهيمية في تدريس قواعد اللغة، حيث جعلناه أيضاً في مبحثين اثنين، قدّمنا مبحث خطوات بناء الخرائط، ومن ثمّ خطوات بناء الدرس. أما خاتمة البحث فهي جملة النتائج المتوصل إليها، وقد جعلناها في شكل نقاط متتالية، تتخللها بعض التوصيات والمقترحات.

02- مفهوم الخرائط المفاهيمية ونشأتها:

عرّفها نونك: بأنها طريقة لتمثيل بنية المعرفة التي يمكن إدراكها بوصفها تركيباً من المفاهيم والعلاقات بينها والتي تدعي قضايا أو مبادئ تنظم في بناء هرمي. وتعرف أيضاً على أنها عبارة عن رسوم تخطيطية البعد، توضح العلاقات المتسلسلة بين مفاهيم فرع من فروع المعرفة والمستمدة من البناء الهرمي لهذا الفرع ويتم تنظيم هذه المفاهيم بطريقة متسلسلة هرمية، بحيث يوضع المفهوم الرئيسي (الأكثر عمومية وشمولية) في أعلى الخريطة ثم تندرج تحته المفاهيم الفرعية (الأقل عمومية) في المستويات التالية مع وجود روابط توضح العلاقات بينها. وعرفتها بولتي: بأنها تنظيم هرمي عمودي تصنف فيه المفاهيم تحت بعضها أو على شكل نسج عنكبوتي بحيث تكون أجزاء المعرفة والعلاقات المرافقة لها تشكل سلسلة خطية بسيطة أو مركبة.³

بدأ الإهتمام بخرائط التفكير بواسطة ديفيد أوزبيل⁴ في أوائل الثمانينات وخريطة المفاهيم تاريخ طويل حيث طورها نونك⁵ في جامعة كورنيل في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعود في جذورها إلى نظرية أوزبيل في التعليم اللفظي التي تدور حول مفهوم التعلم ذا المعنى، والذي يتحقق عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلم بالمفاهيم والمعرفة الموجودة لديه قبلاً.⁶

تعدّ الخرائط المفاهيمية من الاتجاهات الحديثة التي يمكن استخدامها بصورة مباشرة في العديد من المجالات، حيث إنها تقوم على النظرية البنائية التي تركز على أساسين مهمين وهما: اكتساب المعرفة، وتوظيفها، بحيث تكون أكثر عمقاً وتطوراً لدى الفرد، إذ تعكس التعريف البنائي للخبرات المعلمة، وتعطي فيها أعمق للمفاهيم المهمة والمركزية، حيث ارتبطت فكرتها بنظرية أوزبيل البنائية، إذ أدخل أوزبيل مفهوم الخريطة المفاهيمية في العملية التعليمية، لتيسير عملية

التعلم، بحيث يتم تنسيق المفاهيم وتنظيمها في البنية العقلية للمتعلم، وبالتالي تسهيل إدراكها ونموها، فهي عبارة عن استراتيجية تعليمية تساعد على تمثل البناء المعرفي لدى المتعلم، وأن المعرفة مؤلفة من مفاهيم تكون العلاقة بينها مبنية على مبادئ وافتراضات⁷.

نستنتج أن الخرائط المفاهيمية تقنية حديثة استخدمت في العديد من المجالات ولكونها تُيسر العملية التعليمية.
03- أهمية الخرائط المفاهيمية :

للخرائط المفاهيمية أهمية على كل من المعلم والمتعلم⁸.

- تساعد المعلم على توضيح الأفكار الرئيسة التي يجب التركيز عليها عند أداء المهام التعليمية⁹.
- تنمية روح التعاون بين المعلم وطلابه .
- الكشف عن البنية المعرفية لدى الطلاب، حيث أن الخرائط المفاهيمية تظهر لنا الخلفية السابقة للطلاب حول مفهوم معين
- تساعد المعلم على معرفة سوء الفهم الذي قد ينشأ عند المتعلمين¹⁰.
- التخطيط للتعليم: فهي تساعد المعلمين على إدراك المفاهيم المختلفة والتركيز على الأفكار والمفاهيم الرئيسية للموضوع، كما تساعدهم على تنظيم تتابع الحصص في قاعة الدرس.
- تنفيذ التعليم: فهي تستخدم قبل الدرس كمنظم متقدم، أو في أثناء الدرس، أو في نهاية شرح الدرس.
- تحبب عند المدرسين الرغبة في استخدام الاستراتيجيات الجديدة تساهم في مساعدة طلابهم على التعلم القائم على المعنى .

- تمي مهارة البحث عن العلاقات بين المفاهيم لدى المتعلم.
- قيام المتعلم برسم خريطة مفاهيم لموضوع ما قد تساعده على ربط الأفكار الجديدة بالأفكار القديمة لديه بصورة نشطة، وبالتالي على بالحفظ.

- تؤدي خرائط المفاهيم إلى تعلم أفضل وفهم أعمق، حيث إن المتعلم خرائط المفاهيم يساعده ذلك على التعلم .
- تساعد خرائط المفاهيم على التنظيم الهرمي للمعرفة، ومن ثم يتبعها تحسن في قدرة المتعلمين على استخدام المعلومات الموجودة لديهم.

- تعد إحدى الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في القراءة المعتمدة على الفهم¹².
- تساعد على التمييز بين المفاهيم الأساسية التي يكون البناء المعرفي، والعلاقات بين مفاهيمه.
- تساهم في زيادة الانتباه إلى المهمة المعينة لأنها تعمل على تنظيم المفاهيم بشكل هرمي متسلسل، مما يؤدي إلى تغيير دور المتعلم السلبي.

04- استخدامات الخرائط المفاهيمية:

تستخدم خرائط المفاهيم في الحالات التالية¹³.

- عندما يريد المعلم تقييم المعرفة السابقة لدى طلابه عن الموضوع الذي يريد تعلمه، وربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة.

- أداة تعلم فعالة لتعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم

- الخرائط المفاهيمية تستخدم لرسم خريطة مسارات عملية التعلم¹⁴:

- وذلك برسم خرائط مفاهيمية شاملة تبين الأفكار والمعاني والصور الذهنية المهمة وتظهر المفاهيم الرئيسة التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار.
- تعد الخرائط المفاهيمية أداة تقييمية حيث يمكن استخدامها كوسيلة تقييم غير تقليدية، تحاول الحكم على تعلم المفهوم الرئيسة للمادة الدراسية بطريقة متسلسلة.

● تستخدم الخرائط المفاهيمية كأدوات تعليمية في أثناء التدريس حيث تمثل صوراً مختصرة للأبنية المفاهيمية التي يتم تدريسها لإعطاء نظرة عامة للموضوع الذي يتم دراسته

04-01- فوائد ومزايا الخرائط المفاهيمية:

تتميز خرائط المفاهيم بالعديد من الفوائد ومزايا نذكرها فيما يلي:

أ- فوائد الخرائط المفاهيمية :

- تنظم المادة التعليمية .
- ربط التعلم السابق باللاحق.
- دعم المعلم و المتعلم .
- الاتصال المستمر بخطوات الدرس.
- تطوير التفكير.
- ثبات التعلم للاحتفاظ بالمعرفة.
- المتعة التعليمية.
- التخطيط المستقبلي.
- تشجيع الحوار والمناقشة¹⁵ .

04-02 أشكال الخرائط المفاهيمية:

- تصنف خرائط المفاهيم حسب أشكالها إلى عدة أنواع نذكر منها¹⁶ :
- أ - خريطة المفاهيم الهرمية: وهي نوع من خرائط المفاهيم يتم فيها ترتيب المفاهيم في صورة هرمية، بحيث تندرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم.
- ب - خريطة المفاهيم المجمعة: وهي نوع آخر من خرائط المفاهيم يتم وضع المفهوم العام في منتصف الخريطة، يليه بعد ذلك المفاهيم الأقل عمومية حتى يتم بناء الخريطة
- ج - خريطة المفاهيم المتسلسلة: وهي نوع من خرائط المفاهيم يتم وضع المفاهيم بشكل متسلسل،¹⁷ عندما نتكلم عن الأشياء التي مرت بها عمليات متسلسلة.
- د - شكل الخريطة في صورة شبكة عنكبوتية¹⁸ .
- فالخرائط المفاهيم تُساعد على فهم المعلومات والأفكار وترتبط بين المفاهيم. وتعتبر وسيلة تعلم تساعد على بناء المعارف لدى المتعلمين، حيث جاءت مغايرة على غرار الطرائق التقليدية التي تنبني على الحفظ الأعمى للقاعدة النحوية.

05- دور الخرائط المفاهيمية في تدريس قواعد اللغة:

تعد المرحلة الثانوية من أبرز مراحل التعليم، لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد، ورغم مرور المتعلم بمرحلتين قبلها إلا أنه يواجه صعوبة في فهم القواعد، وذلك راجع إلى الأساليب التقليدية: كالإلقاء والشرح والعرض على عكس طريقة الخرائط المفاهيمية التي تكمن قوتها في بساطتها، فقد أسفر اتباع الطرائق التقليدية في تعلمية "القواعد النحوية" عن نتيجة عكسية للتحصيل الدراسي لدى المتعلم في المرحلة الثانوية، لذلك تم استبدالها باستراتيجيات أكثر فاعلية ك "الخرائط المفاهيمية" حتى تسهل عملية اكتساب، وتوظيف القواعد النحوية لدى متعلمها، وتكمن فاعليتها فيما يلي¹⁹ :

- تسهل التعلم وإدراك العلاقة بين المفاهيم.

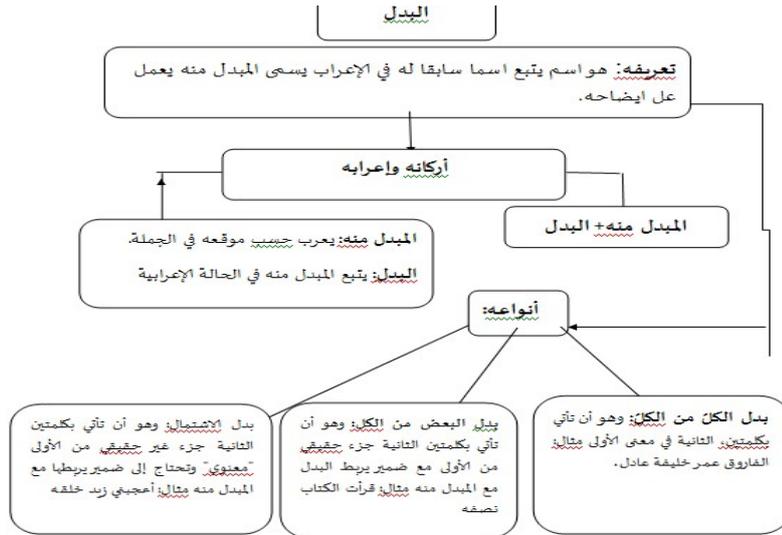
- تقلل من شدة القلق عند المتعلمين وتغير اتجاهاتهم نحو المفاهيم الصعبة.
 - تساعد المتعلمين على تطوير العمليات الذهنية والقدرات التفكيرية، وبالتالي التغلب على التعلم بالحفظ.
 - تربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القديمة.
 - تساعد المتعلمين في مواجهة الصعوبات عند تعلم قواعد اللغة فتعلمهم كيف يتعلمون من خلال نماذج مفاهيمية متكاملة ومتراصة.
 - تمكن المتعلمين من فهم المادة التعليمية واستيعابها بشكل أسهل في صورة شبكة مفاهيمية.
 - تساعد في تصحيح الأخطاء المفاهيمية بهدف تصحيحها وتكوين المعنى.
- 01-05- خطوات بناء خرائط المفاهيم:**
لبناء خرائط المفاهيم تتبع الخطوات التالية:²⁰

- تبنى الخريطة المفاهيم بواسطة رسم منظم هرمي توضح فيه المفاهيم المجردة في قمة الهرم وتندرج تحتها المفاهيم الأقل عمومية وشمولية، وصولاً إلى المفاهيم المحسوسة البسيطة في القاعدة الهرمية.²¹
- اختيار الموضوع، ويجب أن يكون قصير على الأقل في البداية حتى لا تصبح خريطة المفاهيم كبيرة ومحتوية على مفاهيم كثيرة جداً. وأن يضع المعلم تعريفاً للمفاهيم.
- يعرض المعلم مفاهيم الدرس الحالي وفق تسلسل هرمي من المفاهيم الأكثر شمولية إلى المفاهيم الأقل شمولية من دون استخدام أدوات الربط بين المفاهيم بالقول ستقوم بدراسة المفاهيم الأتية وفق المخطط المعروض أمامكم على الوسيلة الكرتونية، وفي أثناء عرض الدرس سنكون قادرين على ربط هذه المفاهيم مع بعضها لوضع كلمات وادوات ربط مناسبة، كما تعلمنا في أثناء التدريب على رسم خارطة المفهوم سابقاً.
- يطلب المعلم من الطلبة رسم الخارطة المفاهيمية بشكل تعاوني، وبعد ملاحظة أعمالهم ومناقشتهم فيها يعرض الخارطة المفاهيمية التي أعدها سابقاً.
- يعرض المعلم مجموعة من الأمثلة وللأمثلة على الموضوع، بحيث تكون أزواجاً متقابلة، ومتدرجة من السهل إلى الصعب.
- يوجه المعلم الأسئلة حول الدرس، ويقوم بالتعزيز المناسب، والتغذية الراجعة.
- تقويم تعلم المفاهيم، واستنتاج القاعدة، وكتابتها على السبورة من خلال الخريطة المفاهيمية، وتكليف الطلبة برسم الخريطة على دفاترهم.
- الواجب البيتي: حل التمرينات، وتكليف الطلبة بتحضير درس جديد، وإعداد خريطة مفاهيمية له وذكرت ألت Ault أن رسم خارطة المفاهيم يتم على النحو الآتي:²³
- اختبار الموضوع المراد خارطة مفاهيمية له.
- قراءة النص من أجل استخراج المفاهيم المختلفة عنه.
- ترتيب المفاهيم إلى مفاهيم عامة وأخرى خاصة.
- تصنيف المفاهيم ذات العلاقة معاً لتكون في خط أفقي أو عمودي.
- تصميم الخريطة بوضع المفاهيم العامة في أعلى الهرم والتدرج في المفاهيم إلى الأقل.
- كتابة كلمات ربط مناسبة بين المفاهيم، لتربط بين المفاهيم لتؤدي إلى جمل ذات المعنى
- ويشير زيتون (1997) على أن خرائط المفاهيم تبنى على 24:
- اختيار العنصر أو الموضوع المراد عمل خارطة له، قد يكون نصاً، أو فقرة، أو محاضرة، أو مادة مخبرية.

- قراءة النص أو المحتوى أو الموضوع المراد عمل خريطة مفاهيم له قراءة جيدة.
- تحديد المفاهيم الأساسية التي تشمل على الموضوعات أو الأحداث بوضع خط أسفلها.
- إعداد قائمة بالمفاهيم وترتيبها ترتيبا تنازليا تبعا لعموميتها وتجريدها بحيث تكون المفاهيم العامة ولأكثر تجريدا في الأعلى والمفاهيم الأكثر شمولية والمحسوسة تكون في الأسفل حتى تنتهي بالأمثلة على المفاهيم.
- ترتيب المفاهيم وفق معايير.
- توضيح المفاهيم العامة أو الأكثر عمومية في قمة الخريطة ثم يوضع تحتها المفاهيم الأقل عمومية فالمفاهيم الخاصة حتى تصل إلى الأمثلة بحيث ترتب المفاهيم في صفين متناظرين لمسار الخريطة.
- ربط المفهوم الرئيسي بالمفاهيم الأخرى وذلك برسم أسهم تصل بين كل مفهومين بينها علاقة بحيث تكتب عليها كلمات رابطة والتي تصف العلاقة بين مفهومين الذين تم الربط بينهما ويوضع رأس السهم على الخط لتوضيح اتجاه العلاقة.
- القيام بعمل روابط عرضية توضح العلاقات الموجودة بين مفهومين في قطاعين رئيسيين مختلفين على الخريطة.
- وقد وقع اختيارنا على بعض دروس قواعد اللغة للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة مطبقين عليها تقنية الخرائط المفاهيمية.
- البديل
- الإعراب اللفظي والتقدير
- الجمل التي لها محل من الإعراب
- المسند والمسند اليه
- لو، لولا، لوما

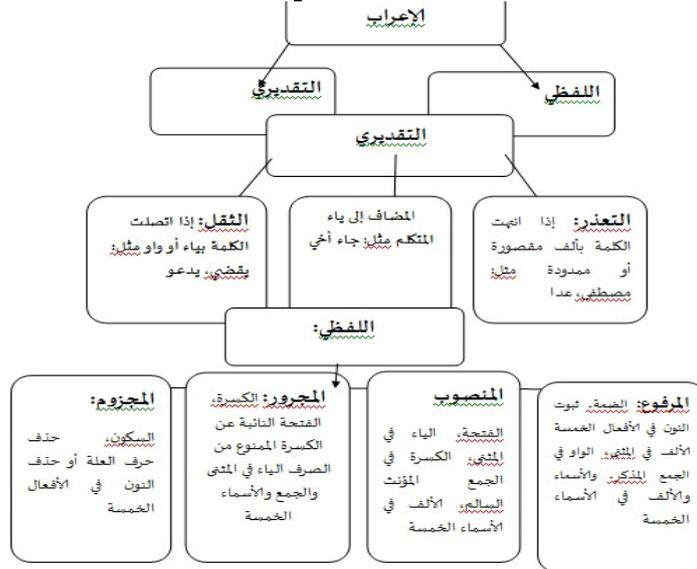
02-05- خطوات بناء درس وفق الخرائط المفاهيمية:

- أولاً: اختيار الموضوع المراد عمل خريطة له من درس القواعد النحوية كدرس "البديل"
- ثانياً: تحديد المفاهيم في الفقرة فهناك مفاهيم أساسية كمفهوم البديل، ثم تليها المفاهيم الفرعية: وهي أنواع البديل "بديل كل من كل، بديل بعض من الكل، بديل اشتغال، بديل الغلط"
- ثالثاً: تجسد الخريطة المفاهيمية في شكل هندسي بوضع المفاهيم العامة في الأعلى والتدرج في المفاهيم الأقل عمومية وتربط هذه المفاهيم بخطوط أو أسهم توضح العلاقة بين هذه المفاهيم كما يتضح في النموذج الأول:
- الشكل الأول: البديل

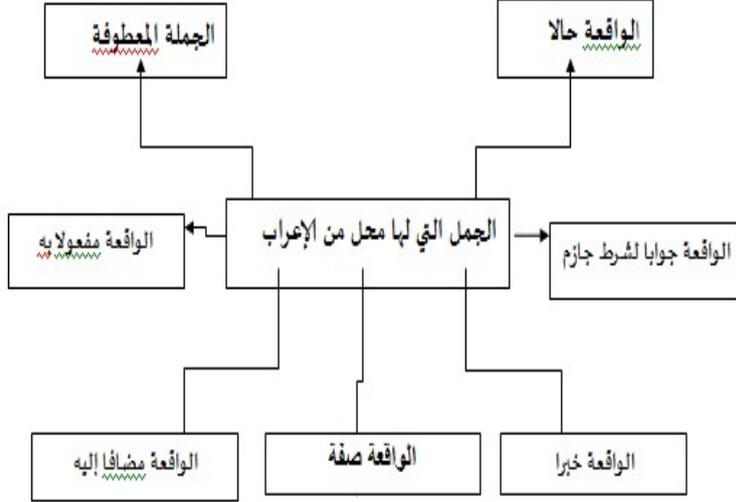


لو حاولنا تقديم الدرس بالطريقة التقليدية لوجدنا عزوف التلاميذ وعدم استيعابهم للدرس، فالبحت اليوم مستمر عن طرائق تيسر وتبسط تدريس القواعد النحوية، لذلك يجب أن نبتعد كل البعد عن الطرائق التقليدية. وتعويضها بطرائق حديثة توظف التكنولوجيا التعليمية وتعتمدها، والخرائط المفاهيمية إحدى هذه الطرائق الذكية والناجحة، فهي تطلق الجانب الإبداعي للمتعلم، ويمكنه من استخدام قدراته ومهاراته في خلق أو تشكيل خرائط مفاهيمية، ومن خلالها ترسخ المادة التعليمية في ذهن المتعلم يسر من خلال تجاوز الحفظ الأصم إلى الاعتماد على نشاط الذاكرة وقوة البديهة، كما تهيئ لديه مهارة الترميز والتحليل والربط بين عناصر "الخرائط المفاهيمية" كما في النموذج التالي:

الشكل الثاني: الإعراب اللفظي والإعراب التقديري



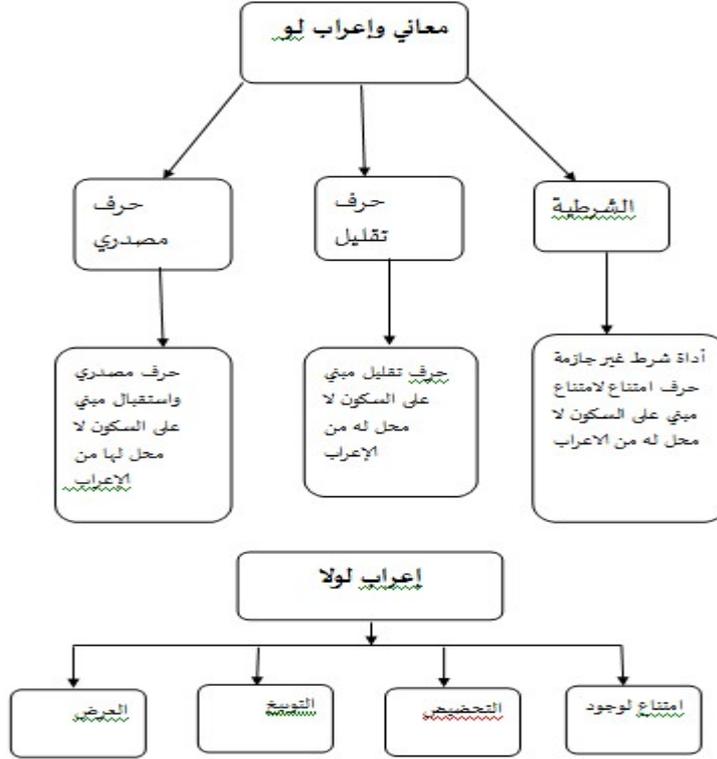
الشكل الثالث: الجمل التي لها محل من الإعراب



الشكل الرابع: إعراب المسند والمسند إليه



الشكل الخامس: إعراب "لو" لولا



06- خاتمة:

يمكن في خاتمة هذا البحث تسجيل جملة من النتائج المتوصل إليها في النقاط الآتية:

01/ إن تدريس القواعد وفق الخرائط المفاهيمية من أيسر السبل للتعلّم والتعليم، وإحدى أبرز استراتيجيات التدريس الفعال، حيث تقدّم المعلومة بصورة مبسطة تُسهل على المتلقي استيعابها وفهمها من خلال اعتمادها التدرج في عرض المفاهيم وتبسيطها بما يتناسب مع مستوى المتعلم الفكري والإداعي.

02/ تعدّ الخرائط المفاهيمية من أهمّ الإمكانيات التي تعمل على مساعدة المتعلم في تنظيم معارفه وتلخيص مادّته العلمية المقدّمة في أشكال معيّنة، وهي منوطة بشدّ انتباه المتعلمين واستعادة معلوماتهم وإعادة توظيفها واستغلالها، إذ توضح العلاقات بين المفاهيم فتسهل على المتعلم إدراكها.

03/ تعمل الخرائط على توضيح الأفكار الرئيسة التي تمثل هدف الدرس، كما تعدّ وسيلة تعلّم تساعد المتعلم في بناء معرفته بنفسه، وهي بهذا تبتعد عن الأسلوب التقليدي السائد في تدريس النحو.

04/ ما زال البحث في مفهوم الخرائط المفاهيمية في حاجة ماسّة بعدّ إلى تكثيف الجهود رعاية ضرورية من القائمين على الشأن التعليمي، مساندةً للرقمنة والتحصيل السريع والمفيد الذي يخدم المعلم المتعلّم على حدّ سواء.

05/ على الرغم من أنّ هذه الطريقة تعدّ قديمة إلا أنّ تطبيقها في علوم التربية كان حديثاً، ونهيب بالباحثين أن يلتفتوا إلى هذه الموضوعات والتصنيف فيها بمزيد عناية واهتمام، لما لها من فائدة عظيمة تعود على المعلم والمتعلم، وبناء تعلّات مركّزة، ودروس مناسبة لمتطلّبات العصر، والتقنيات الحديثة في البحث والتعليم.

07- قائمة الإحالات:

- 1- استخدام خرائط المفاهيم في التعليم، أحمد الكردى، موقع الباحث مُجدّ البنوي مُجدّ السيسي، بتاريخ 14 يناير 2011.

- 2- مجلة أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الاساسي في مبحث الجغرافيا، حامد عبد الله طلاحفة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 99 - العدد 2، 2012، ص 337.
- 3- أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تطوير الابداع في الرياضيات لطلبة الصف السابع الاساسي في تربية قباطية، حسام صديقي نجيب مصطفي، جامعة النجاح الوطنية، 2009، ص 24.
- 4- ديفيد أوزبيل طبيب نفسي أمريكي ولد في نيويورك (2008- 1918) مساهمته الأهم في مجالات علم النفس التربوي، والعلوم المعرفية، وتعلم العلوم والتعليم، وكان على البحث وتطوير وعلى المنظمين مقدما منذ (1906) ولد في 25 أكتوبر 1918 نشأ في بروكلين - نيويورك رس في الجامعة بنسلفانيا، إذ تخرج مع مرتبة الشرف في عام 1939، وحصله على درجة البكالوريوس في تخصص علم النفس، وتخرج من كلية الطب في وقت لاحق في عام 1943، حصل على درجة الماجستير والدكتوراه في علم النفس في عام 1973، تقاعد أوزبيل من الحياة الأكاديمية، وكرس نفسه لممارسة الطب النفسي نشر العديد من الكتب فضلاً عن المقالات في المجالات النفسية والطبية. ينظر: نظرية التعليم ذو معنى(ديفيد أوزبيل) هاجر الأشقر، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، 1442 هـ، ص 04
- 5- واحد من أشهر المهتمين بقضايا التعليم، وقد بدأ اهتمامه بخرائط المفاهيم منذ الستينات، ثم أسهم في سبعينات القرن الماضي مع فريقه البحثي من جامعة كورنيل في تطوير مفهوم وتطبيقات خرائط المفاهيم، بحيث لاقت رواجاً كبيراً في الأوساط المهتمة بالمعرفة والتعليم، نظراً لقدرتها على تنظيم المعرفة على هيئة رسومات تُسهل فهم المعلومات والربط فيما بينها، كما صدرت له مؤلفات عديدة في نظريات التربية والتعليم من أشهرها: كتاب نظرية التعليم. ينظر: التعليم والإبداع واستخدام المعرفة، خرائط المفاهيم كأدوات مُبسّرة في المدارس والشركات، جوزيف نوكاف، ترجمة محمد بن عطية الحارثي، دار جامعة الملك سعود للنشر، المملكة السعودية، ط 2، 1441هـ-2019م، ص 5.
- 6- أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية، عبد الله سليمان البلوي، خال عبد الله الجهني، مجلة كلية التربية بينها، العدد 110، أبريل، ج، 2017.
- 7- فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، محمود مسلم عطية قرمان، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الإسلامية بغزة، 2014، ص 14.
- 8- تطوير كتاب الواضح باستخدام البرنامج Edraw Max (بالتطبيق على مدرسة روح الإسلام أنك بعثا مرحلة الثانوية الإسلامية بند أنشه) رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية، ربي زهرة، 2014، ص 21- 22 .
- 9- أثر استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم في فلسطين، عير محمود نجيب أبو دياك، أطروحة ماجستير في أساليب تدريس العلوم جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2016، ص 17 .
- 10- أثر التدريس باستخدام كل من الخرائط المفاهيمية وبرنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة تبوك، عبد الله أحمد العطوي، رسالة ماجستير في المناهج وأساليب تدريس العلوم، جامعة مؤتة، 2011، ص 11.
- 11- أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تحصيل المادة الإحياء لدى طالبات الصف الثامن الأساس محافظة أرييل ، دشني عبد الله سعيد، سناء أحمد علي، كوفاري زانكوبو انسته مروفاية تبيه كان، بدركي 23، زمارى، 05، سالي 2019، ص 129 .
- 12- أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس في تدريس قواعد اللغة العربية: دراسة تجريبية على مدارس التدريب بكلية التربية، الصديق عبد الصادق البدوي بلة هيثم بشير الصديق إبراهيم، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، السودان، العدد 04، جوان 2018، 57، 58 .
- 13- أثر التدريب على الخرائط المفاهيمية كإحدى استراتيجيات المخططات الإدراكية في تنمية انتباه الطلاب ذوي صعوبات التعلم، رانيا أحمد زفوق، ص 357.
- 14- فاعلية برنامج قائم على توظيف خرائط المفاهيم في التدريس لتنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر المهويين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، أمل بنت عبد الله بن زيد الشعلان، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 186، ج1، أبريل 2020، ص 600-601.
- 15- تطوير كتاب نحو الواضح باستخدام البرنامج Edraw Max (بالتطبيق على مدرسة روح الإسلام أنك بعثا مرحلة الثانوية الإسلامية بند أنشه، ربي زهرة، ص 30 .

- 16- أثر التدريس باستخدام كل من الخرائط المفاهيمية وبرنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة تبوك، عبد الله أحمد العطوي، ص 14 .
- 17- فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، محمود مسلم عطية قرمان، ص 37 .
- 18- أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس ابتدائي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية، عبد الله سلمان البلوي، خالد عبد الله الجهني، ص 332.
- 19- استراتيجية الخرائط المفاهيمية ودورها في تعليمية القواعد النحوية الطور الثانوي أتمودجا، نياطي هجير، مجلة جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 02، 2019، ص 327.
- 20- أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللغة العربية في الأردن، نصر محمد خليفة مقابلة، غصائب محمد مطلق الفلاحات، ص 572.
- 21- أثر استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم في فلسطين، عيبر محمود نجيب أبو دياك، ص 16.
- 22- فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل طلبة الجامعة الإسلامية بغزة في مادة الجراحة والباطنة الغريضية واتجاهاتهم نحوها، محمد مسلم منصور أبو جبر، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية، جامعة الإسلامية غزة، 2002، ص 45.
- 23- ينظر: الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، وسف قطامي، محمد روسان، ط 1، دار الفكر، عمان - الأردن، 2005 - ص 18 .
- 24- ينظر: إدراك معلمي العلوم العامة في المرحلة الأساسية لاستخدام الخرائط المفاهيمية ومعيقاتها من جهة نظرهم، سلطان شعيب شنتات، رسالة ماجستير في أساليب التدريس من عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، 2007، ص 14.
- 25- استراتيجية الخرائط المفاهيمية ودورها في تعليمية القواعد النحوية الطور الثانوي أتمودجا، نياطي هجير، ص 329.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية، عبد الله سليمان البلوي، خالد عبد الله الجهني، مجلة كلية التربية بنها، العدد 110، أبريل، ج 1، 2017.
2. أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تحصيل مادة الإحياء لدى طالبات الصف الثامن الأساس محافظة أرييل، دشني عبد الله سعيد، سينا أحمد علي، كوفاري زانكوبو انستة مرقاية تبيه كان، بدركي 23، زمارى، 05، سالي 2019.
3. أثر استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم في فلسطين، عيبر محمود نجيب أبو دياك، أطروحة ماجستير في أساليب تدريس العلوم جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2016.
4. أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تطوير الابداع في الرياضيات لطلبة الصف السابع الأساسي في تربية قباطية، حسام صديقي نجيب مصطفي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير جامعة النجاح الوطنية، 2009.
5. أثر استخدام خرائط المفاهيم في التخصّص الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس في تدريس قواعد اللغة العربية: دراسة تجريبية على مدارس التدريب بكلية التربية، الصديق عبد الصادق البدوي بلة، هيثم بشير الصديق إبراهيم، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، السودان، العدد 04، جوان 2018.
6. أثر التدريب على الخرائط المفاهيمية كإحدى استراتيجيات المخططات الإدراكية في تنمية انتباه الطلاب ذوي صعوبات التعلم مجلة كلية التربية، رانيا أحمد زقروق، جامعة بور سعيد، العدد 16، 2014.
7. أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللغة العربية غصائب محمد مطلق الفلاحات، نصر محمد خليفة مقابلة، مجلة جامعة دمشق، الأردن، المجلد 26، العدد 04، 2010.
8. استخدام خرائط المفاهيم في التعليم، أحمد الكردي، موقع الباحث محمد بنوي محمد السيسي، بتاريخ 14 يناير 2011.

9. استراتيجية الخرائط المفاهيمية ودورها في تعليمية القواعد النحوية الطور الثانوي أمودجا نياطي هجيرة، مجلة جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 02، 2019.
10. أهمية الخرائط المفاهيمية في تعليم قواعد اللغة العربية - المرحلة الابتدائية بالجزائر أمودجا، سميرة بن موسى، عبد المجيد عيساني، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد 01، 2018.
11. تطوير كتاب الواضح باستخدام البرنامج Edraw Max (بالتطبيق على مدرسة روح الإسلام أنك بعثا مرحلة الثانوية الإسلامية بند أنشه) ريني زهرة، رسالة ماجستير في تعلم اللغة العربية، جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية، 2014
12. الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، يوسف قطامي، محمد روسان، ط 1، دار الفكر، عمان - الأردن، 2005 .
13. دور الخرائط المفاهيمية في تيسير تعليمية قواعد اللغة العربية في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة للمرحلة الابتدائية القواعد النحوية نموذجاً، مباركة رحاني، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 02، العدد 04، جوان 2019 .
14. دور الخرائط المفاهيمية في تيسير تعليمية قواعد اللغة العربية في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة للمرحلة الابتدائية القواعد النحوية نموذجاً، مباركة رحاني، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 02، العدد 04، جوان 2019.
15. فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، محمود مسلم عطية قرمان، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الإسلامية بغزة، 2014.
16. فاعلية برنامج قائم على توظيف خرائط المفاهيم في التدريس لتنمية مستوي التفكير الإبداعي لدي طلبة الصف العاشر الموهوبين في المدارس الملك عبد الله الثاني للتميز مجلة كلية التربية، أمل بنت عبد الله بن زيد الشعلان، جامعة الأزهر، العدد 186، ج 1، أبريل 2020.
17. مجلة أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب الصف السادس الاساسي في مبحث الجغرافيا، حامد عبد الله طلاحفة، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 99، العدد 2، 2012.